المبتدعة الرافضة والشيعة ونحوهما كنسبوا من شيعة علي وذريته
بل من اعدائهم ما اخرجه صاحب المطالب العالية عن علي ومن جملة
انه مر على جمع فاسرعوا اليه قياما فقال من القوم فقالوا من شيعتك
يا امير المومنين فقال لهم خيرا ثم قال يا هولاء مالي لا ارا فيكم سمة
شيعتنا وحلية احبتنا فامسكوا حياء فقال له من معه نسالك بالذي
اكرمكم اهل بيت وخصكم وحباكم لما انبأتنا بصفة شيعتكم فقال شيعتنا
العارفون بالله العاملون بامر الله اهل الفضائل الناطقون بالصواب
ماكولهم القوت وملبوسهم الاقتصاد ومشيهم التواضع بخعوا لله
بطاعته وخضعوا اليه بعبادته مضوا غاضين ابصارهم عما حرم الله عليهم
دافعين اسماعهم على العلم بربهم نزلت انفسهم منهم في البلاء كما
نزلت منهم في الرخاء رضي الله عن الله تعالى بالقضا فلولا الاجال
التي كتب الله تعالى لهم لم تستقر ارواحهم في اجسادهم طرفة عين شوقا
الى لقاء الله تعالى والثواب وخوفا من اليم العقاب عظم الخالق
في انفسهم وصغر ما دونه في اعينهم فهم والجنة كمن راها فهم على الارائك
متكئون وهم والنار كمن راها فهم فيها يعذبون صبروا اياما قليلة
فاعقبتهم راحة طويلة ارادتهم الدنيا فلم يريدوها وطلبتهم فاعجزوها
اما الليل فصافون اقدامهم تالون لاجزاء القران يرتلونه ترتيلا يعظون
انفسهم بامثاله ويستشفون لدائهم بدوائه تارة وتارة يفترشون
جباههم واكفهم وركبهم واطراف اقدامهم تجري دموعهم على خدودهم

يجدون

يجدون جبارا عظيما وجبار دون الله في فكاك رقابهم
هذا الليلهم واما نهارهم فحلماء علماء بررة اتقيا براهم
خوف باريهم فهم كالقداح تحسبهم مرضى وقد خولطوا وما هم
كذلك بل خامرهم من عظمة ربهم وشدة سلطانه ما طاشت
له قلوبهم وذهلت منه عقولهم فاذا استفاقوا من ذلك بادروا
الى الله تعالى بالاعمال الزاكية لا يرضون له بالقليل ولا يستكثرون
له الجزيل فهم لانفسهم متهمون ومن اعمالهم مشفقون ترى
لاحدهم قوة في دين وحزما في لين وايمانا في يقين وحرصا على
علم وفهما في فقه وعلما في حلم وكيسا في قصد وتجملا في غنا وقصدا
في فاقة وصبرا في شفقة وخشوعا في عبادة ورحمة
لمجهود واعطا في حق ورفقا في كسب وطلبا في حلال ونشاطا
في هدي واعتصاما في شهوة لا يغره ما جهله ولا يدع احصاء
ما عمله يستبطي نفسه في العمل وهو من صالح عمله على وجل يصبح
وشغله الذكر ويمسي وهمه الشكر يبيت حذرا من سنة الغفلة
ويصبح فرحا بما اصاب من الفضل والرحمة رغبته فيما
يبقى وزهادته فيما يفنى قد قرن العلم بالعمل والعلم بالحلم دائما نشاطه
بعيدا كسله قريبا امله قليلا زلله متوقعا اجله عاشقا قلبه شاكرا
ربه مانعا نفسه محرزا دينه كاظما غيظه امنا منه جاره سهلا
امره معدوما كبره بينا صبره كثيرا ذكره لا يعمل شيئا من الخير ريا

Copyright © King Saud University